Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشأته واستقراره فى لندن

ولد جورج برنارد شو فى السادس والعشرين من يولية عام ١٨٥٦ بمدينة دبلن عاصمة أيرلندا لوالدين متوسطى الحال، وأعجزه الفقر عن المضى فى التعليم بعد سن الخامسة عشرة، فعمل فى مكتب سمسار للأراضى. وعندما بلغ من العمر عشرين عاما نزح إلى لندن واستقر فيها نهائيا. وظل شو فى لندن يقاسى مرارة الحرمان طوال تسع سنوات لم يكسب خلالها من ثمرات قلمه إلا ستة جنيهات فقط !

وبين عامى ١٨٧٩ و١٨٨٤، كتب شو خمس قصص كادت تجر الإفلاس على ناشرها، على أنه استطاع فى هذه الفترة أن يخالط رجال الفكر البريطانيين وأن يبرز بينهم بوصفه مُحدِّثا لبقا ومحاضرا فذا. ولما تأسست الجمعية الفابية، وهى جمعية الاشتراكيين المعتدلين، انضم إليها وأصبح من أبرز أعضائها. وكانت هذه الجمعية تدعو إلى تحرير الأراضى والصناعات الكبيرة من سيطرة الملاك والرأسماليين الأفراد ووضعها فى خدمة المجتمع. وقد كانت صداقته لأعضاء الجمعية الفابية نقطة تحول فى حياته، فقد درس الاشتراكية دراسة عميقة وعاش طول حياته اشتراكيا مغاليا فى اشتراكيته، بل لقد أسرف آخر الأمر فمال نحو اليسارية المتطرفة - حتى بعد أن أصبح من أصحاب الملايين !

حياته الأدبية وأعماله المسرحية

بدأ برنارد شو حياته الأدبية الجادة عندما توسط له صديقه وليم آرشر فأصبح ناقدا للكتب بإحدى الصحف، ثم ناقدا للفنون بصحيفة «العالم»، ثم اتسعت دائرة عمله الصحفى فعمل ناقدا موسيقيا. وكانت مقالاته فى النقد الموسيقى تعد اتجاها جديدا فى نوعها، إذ أنه وضع الأسس الفنية للنقد الموسيقى فى إنجلترا.

ثم انفتح له ميدان جديد هو ميدان النقد المسرحى فى «مجلة السبت». وقد جمعت مقالات شو فى النقد المسرحى وأعيد نشرها فى مجلد باسم «*مسارحنا فى التسعينيات*» أى فى العقد الأخير من القرن التاسع عشر.

ويبدو أن اشتغال شو بالنقد المسرحى فترة طويلة من الزمن ثم اقتناعه بعدالة الاشتراكية، فضلا عن ظهور ترجمات مسرحيات الكاتب النرويجى هنريك إبسن إلى اللغة الإنجليزية الذى كان شو يعجب به كثيرا.. كل هذا شجع شو على التوجه إلى الكتابة للمسرح. على أن أهم العوامل التى دفعته إلى ذلك، هو إنشاء